اي بسبب جواز قبول المضارع المعاني المختلفة وعدم كون قبوله واحيانا
معانيه الواردة عليه التي يقبلها كالنهي عن كل من الفعلين في المثال
الذي ذكرهما الشارح والنهي عن الاول واباحة الثاني غير مقصورة عليه بل
تستفاد بوضع الاسم مكانه وانما قال منه لاختلاف المنوب به كما عرفت
باعتبار الصفة لان احدهما واجب والاخر جائز وباعتبار المعاني التي
ايضا فسقط اعتراض دم على ذكر منه بانه فاسد وسقط ما قد يقال
المنصف بالوجوب ولجواز الاعراب لا قبول المعاني يرد على المص ان الماضي
ايضا قابل للمعاني التركيبية المختلفة نحو ما صام واعتكف فانه يحتمل كون
المعنى ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام ولكن اعتكف
واجيب بانه نادر فلا يعتبر وفيه بحث تامل قوله لا يتبين اي في بعض
الاحيان وانما قيدنا ببعض الاحيان لان الاعراب قد يتخلف فلا
ايتلف نحو ضرب زيد الماجد لاعلمنا فيه الالتباس بجريهما على سنن
واحد ادم بقي بحث وهو ان اللازم على فرض عدم الاعراب هو
الاجمال لا الالتباس لاحتمال المعاني ح على السوية من غير تبادر فلا يراد
وقد قالوا الاجمال من مقاصد البلغاء وجوابه انه ليس من مقاصدهم في
مقام البيان كمقام بيان الفاعلية والمفعولية والاضافة بل يتحاشون
عنه فيه فاعرفه قوله لان من معانيه اي المعاني المتواردة عليه كالفاعلية
والمفعولية والاضافة قوله مقصورة عليه اي لا تحصل الا بلفظ فتعين اعرابه
طريقا لبيانها قوله لا نقض بالبناء للمجهول يعني المشهور لانه بمعنى تهمة خلاف التي
عمي بعضه فبني للفاعل فقال لا تمتن بالجفا ومدح عمر الخ ومثل ذلك قوله
في لا تاكل السمك وتشرب اللبن قوله ومن ثم اي من اجل ان الاسم ليس له
ما يغنيه عن الاعراب بخلاف الفعل قوله كان الاسم اي اعرابه اصلا والمضارع
اي اعرابه فرعا قوله خلافا للكوفيين اي دخلهم ذهب ان الاعراب اصل في الفعل
فرع في الاسم لوجوده في الفعل من غير سبب فتولده انه بخلاف الاسم
وهو باطل لما علمت من ان سبب الاعراب فيهما توارد المعاني قوله اعربا
بحسب الرا ما هي بعرى كرضي يرضي اي خلا ما عرى يعروك كعلي يعلو
فمعنى عرض قوله مبني اي ولو تقديرا لعقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما

كالفاعلية والمفعولية
والاضافة في كونها
احيانا مقصورة
عليه لا تستفاد الا بحركة
ومن كون قبول المضارع
جائزا لان معانيه الواردة
عليه التي يقبلها صح
فقد تستفاد من غيره
فيكون ايضا وتعقبه
فيه الله

قوله وفيه بحث اذ وجه
البحث انه تركيب في اكثر
الافعال فتقول ما قام
وتعقبه قام ولم تقعد او
قعد وما قام فاعده او
ما قام ولكن قعد وهذا
ان اضعف به

والاسم



والدهر قد رفعه قوله اصله تهينن بنون التوكيد الخفيفة حذفت لالتقاء الساكنين
افاده يس وغيره قوله ومن نون اناث اي نون موضوع عند للاناث وان
استعملت مجازا في الذكور كما في قوله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم قوله
ويرجعن من دارين بجر الحقايب قوله لم يعرب اي لفظا وهو معرب محلا ان
دخل عليه ناصب او جازم كما في يس وسكت عن محلية الرفع بالتجرد والقياس
انها كذلك الا ان يقال التجرد ضعيف لانه عامل معنوي كذا قال
شيخنا السيد ثم رايت شيخنا في باب اعراب الفعل نقل عن سم انه له
محلا رفع في حال التجرد من الناصب والجازم وتعرضه مضر كانه ليس له
في حال التجرد محل رفع ناقلا ذلك عن دك وغيره قوله لمعارضة يعني فيه ان
عدم اعرابه لا للاسم صل فلا يحتاج الى التعليل وجوابه ان المضارع لما اشبه
الاسم في الامور المتقدمة كان كانه الاعراب متاصل فيه فاذا خرج عنه كان
فكانه خرج عن الاصل فلهذا اذ له ووجه البناء قوله بما هو من خصايص الافعال
اي التوكيد بتنزيله منزلة الجزء الخاتم للكلمة فانتفى الاعتراض بان ومثا للصالح
المرتدين ثم وقد اوصرف التقبيل او يا للفاعل لمضارعة الشبه فيه بعد
هو من خصايص الافعال لكن هذا الاتقاع لانه بالنسبة للفاعلية
لاتصالها بالاخر وتنزيلها منزلة الجزء من الفعل الا ان يقال تنزل نون التوكيد
اقوى وتام قوله لتركيبه معها هو تعليل لكونه البناء على الفتح كما قاله غير واحد لا لاصل
البناء لانه ذكره لا لان التركيب لا يصح علة للبناء بدليل بعلبك كما قيل لان
المراد هنا خصوص التركيب العددي كما يصرح به قول الشارح كخمسة عشر
لا مطلق التركيب المزجي والتركيب العددي يصح علة للبناء كما ستعرفه في
بابه وانما اقتضى التركيب الفتح لانه يحصل به ثقل فيحتاج معه الى التخفيف
بالفتح وقال شيخنا السيد ما ذكره الشارح علة لكونه البناء على الفتح مع نون
التوكيد وعلى السكون مع نون الاناث غير تام الا في الكافية انما ذكر المص
في الكافية نظر قوله حملا على الماضي المتصل به في كونه كل ساكن الاخر لفظا
لا في البناء على السكون لئلا ينافي ما سبق من كون الماضي المتصل بنون الاناث
مبنيا على فتح مقدر وان درج شيخنا على المنافاة اخذا بظاهر العبارة وانما
علل سكونه وان كان الاصل في المبني السكون لانه لما استحق الاعراب الذي

عن الكافية علة لاصل
البناء لا لكونه على الفتح
او السكون نفي عنه صح

Copyright © King Saud University